باسم ابيها وكان ابو طالب غايبا فلما رجع كره ذلك وسماه عليا وفي معالم
التنزيل والكشف كانت غايته كريه المنظر بدن ضرغام احام وليث غشوم
غيل الذراعين غليظ القصيرة او فهم وفي رواية اكيلكم بالصاع كيل
د قوله غيل الذراعين اي ضخمهما والقصيرة اصل العنق والسندرة
ضرب من الكيل كبير واسم امراة كانت تبيع الخمر وتوفي الكيل كذا في القا
قيل لعل النكتة في ارتجاز علي بهذا الرجز ان مرحبا كان قد راه ان اسدا
يفترسه فلعل الله اطلع عليا ويا مرحب فاراد ان يذكره رويدا
ليقدر في قتله الرعب فيجبن جبن الرباح ولا تقوى يده على حمل
السلاح وفي حياة الحيوان الرباح بفتح الراء والباء المخففة دويبة
كالسنور وهي التي تجلب منها الزباد وذكر الواقدي في الامثال قالوا
اجبن من الرباح فلما اختلطا اراد مرحب ان يضرب عليا فسبقه
علي فعلاه بالسيف وهوذ والفقار فترس مرحب فوقع السيف
على الترس فقد الحجر والحفر والحديد وفلق هامته حتى اخذ السيف
في الاضراس كذا في معالم التنزيل قتل هذا اي قتل علي مرحبا هو الصحيح
وما نظمه بعض الشعراء بديه شعر

علي حمى الاسلام من قتل مرحب غداة اعتلاه بالحسام المضخم

وفي رواية قتله محمد بن مسلمة في الاكتفاء لما افتتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما افتتح وحاز من الاموال ما حاز
انتهوا الى حصنهم الوطيح والسلالم وكان اخر حصون اهل خيبر افتتا
فحاصره رسول الله صلى الله عليه وسلم حصون خيبر بضع عشرة ليلة
وخرج مرحب اليهودي من حصنهم وقد جمع سلاحه وهو ينادي من
يباز

يبارز ويرتجز ويقول

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اطعن احيانا وحينا اضرب اذا الليوث اقبلت تحرب

ان حماي للحمى لا يقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا
قال محمد بن مسلمة انا يا رسول الله انا والله الموتور الثاير ودم اخي
بالامس قال فقم اليه ثم قال اللهم اعنه عليه فلما دنى احدهما من صاحبه
دخلت بينهما شجرة عرية من شجر العشر فجعل احدهما يلوذ بها من صاحبه
كلما لاذ بها منه اقتطع صاحبه بسيفه ما دونه منها حتى برز كل واحد
منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القايم ما فيها فترس حمل مرحب
على محمد بن مسلمة فالتقاه بدرقته فوقع سيفه فيها فحصت به
فامسكته وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله وفي معالم التنزيل
ثم خرج بعد مرحب اخوه ياسر وهو يرتجز فخرج اليه الزبير
ابن العوام فقالت امه صفية بنت عبد المطلب وكانت في الجيش
يقتل ابني يا رسول الله قال بل ابنك يقتله ان شاء الله ثم التقيا
فقتله الزبير بن العوام لعنهم من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم
حضر المعركة بنفسه الكريمة وهو مخالف لما سبق ثم حمل المسلمون
على اليهود فقتلوا الكفار قتلا ريعا وقتل علي بن ابي طالب رضي الله
عنه يوميذ ثمانية من رؤسا اليهود وفر الباقون الى الحصن فتبعهم
المسلمون فبينما يشد في اثرهم اذ ضرب يهودي عليا على يده ضربة
سقط منها الترس فبادر يهودي اخر فاخذ الترس فغضب علي
فتناول باب الحصن من حديد فقاتله وتترس به عن نفسه فلم يزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)